الأهرام

٦٠ مارس ١٩٥٧

مصر صامدة فى موقفها من القناة

فقدان أمل الغرب فى الضغط الاقتصادى على مصر أو مقاطعة المرور المالى

أمريكا تبذل مساعى أخيرة مع مصر - أصحاب السفن الفرنسية يقررون دفع الرسوم كاملة لمصر

اجمع الانباء الواردة من عواصم دول الغرب الثلاث ان مصر صامدة فى موقفها بشأن الملاحة فى قناة السويس ، وهو الموقف الذى ضمنته مذكرتها الى جميع الدول البحرية فى العالم ، وان الحكومة المصرية الفت موقفها هذا برفضها التعديلات التى اقترحت الولايات المتحدة ادخالها على المذكرة المصرية . ومع ذلك فما زالت واشنطون تبذل جهودا اخيرة املا فى الوصول الى بعض التعديلات التى اقترحتها .

وتواصل حكومة لندن مشاوراتها مع الدول المعنية بالقناة ، على الرغم من انها ستعتمد فى النهاية اعتمادا كليا على الاتصالات التى تجرى الان بين حكومتى امريكا ومصر ، والاعتقاد السائد فى لندن وباريس ان اصحاب السفن فى بريطانيا وفرنسا سيضطرون فى النهاية الى استخدام القناة ودفع رسوم المرور كاملة لمصر والاقتصار على « الاحتجاج والاحتفاظ بكافة حقوقها » لاسيما وقد تبين ان فرنسا لا تستطيع المضى فى مقاطعة القناة اذ تبلغ تكاليف هذه المقاطعة ١٢ مليون دولار شهريا

اما الضغط الاقتصادى على مصر فلم يعد للغرب امل فى نتائجه لاسيما وان التحويلات الاجنبية التى تحتاج اليها مصر ستحتمل عليها من رسوم المرور بالقناة ، وهناك دول بحرية عديدة لا تستطيع مقاطعة هذا الممر المائى الاوربى والاقصر من شره .

واليكم ما نقلناه من مندوبى « الاهرام » فى واشنطون ولندن وباريس :

واشنطون ٥ - ١ - ب - لم تزل الولايات المتحدة تبذل جهودا اخيرة للحصول على بعض التعديلات فى المشروع المصرى الذى وافقت عليه السويس ، بالرغم من ان الحكومة المصرية رفضت المقترحات الامريكية الرئيسية التى ادرجت فى مذكرة مصر . وقد بحث السفير الفرنسى الموفد مسألة القناة مع نائب وزير الخارجية فى اجتماع استمر ١٥ دقيقة

مصر ترفض ٢ تعديلات كبرى

وقال المصادر الدبلوماسية ان الرئيس جمال عبد الناصر رفض كلا تعديلات كبرى عقب تلاقى ادخالها على المذكرة المصرية ، وان تلاقى يتعلق بهذه التعديلات الى حماية مصالح الدول المستفيدة بالقناة فى الوقت الذى تعمل فيه مصر فى ظل المشروع المصرى ، ومع ذلك فلم يعد يرى الخارجية الامريكية فائدة من الحصول على باقى التعديلات فى الوقت الحرى

صاحب سفن امريكا وانظاره

وترك الدوائر الرسمية الاجتماع الرئيس جمال عبد الناصر تذكرة الكهرمانى صباح

البقية صفحة ٧ عمود ١

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٥٧/٤/٦

مصر صامدة فى موقفها من قناة السويس

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

امس لايعتبر دلالة طيبة على المفهوم ان ريموند هير السفير الامريكى بالقاهرة على اتصال وثيق بالمسئولين المصريين وانه يؤكد لهم الاهمية الكبيرة التى تعلقها امريكا على هذه المسألة

التصريح لايحول اوليفة دولية

وترددت المصادر المطلعة على مجرى المباحثات ان مصر رفضت تحويل التصريح الى وثيقة يمكن للدول الاخرى الاشتراك فيها خشية ان توقعها اسرائيل بالرغم من ان مصر فى حالة حرب مع اسرائيل من الناحية الفنية

اتصالات بين الدول المستخدمة للقناة

وجاء فى برقية من هارى هوبل مدير مكتب «الاهرام» فى لندن ان مصادر وزارة الخارجية صرحت بان بريطانيا على اتصال وثيق بممثلى الدول الفنية بمسألة ادارة قناة السويس ، ولكنها لاتريد ان تفصح عن كنه هذه المشاورات

بريطانيا تقتفى اثر السياسة الامريكية

وقد اوضح كل من سلوين لويد وهارولد ماكميلان فى البرلمان اخيرا ان بريطانيا تعتمد اعتمادا كليا على الاتصالات التى تقوم بها امريكا مع مصر ويبدو انها ستلتزم بتوجيه واشنطون فى مسألة القناة ، وان كان بعض الساسة يبدون خوفهم من هذا الموقف لان بعضهم لا يثق فى حكمة دالاس بينما لا يثق البعض الاخر فى اقواله

لا تعارض فى وجهات نظر بريطانيا وامريكا

وقد صرح اليوم المسئولون البريطانيون بانه ليس هناك اى تعارض فى وجهات النظر بين انجلترا وامريكا وهم يرسلونه

بريطانيا قد تقبل استخدام القناة

ولم يصدر اى بيان رسمى لاصحاب السفن البريطانيين سواء باستخدام القناة او بتجنبها وقد ساد الاعتقاد بانه اذا قررت الدول الاخرى استخدام القناة فستقبل بريطانيا شروط مصر كوسيلة قصيرة الامد لاستخدام القناة . وتعلن بريطانيا انها تحتفظ لنفسها بكافة حقوقها ولكنها ستدفع الرسوم بصفة قابلة للتحويل مع تقديم احتجاجاتها

وتقول مصادر لندن انه لم يتخذ بعد اى قرار انتظارا لنتائج مباحثات امريكا مع مصر والاتصالات بالدول الاخرى المنتفعة بالقناة

بريطانيا فقدت جميع اوراقها

وتدرك بريطانيا الان تماما انه لم يبق فى يديها اية اوراق تلعب بها وانها لا تستطيع لاسباب اقتصادية قوية ان تجاهل القناة عند اعادة فتحها للملاحة ، ويتذرع المتحدثون باسم الحكومة بان مصر لم ترد بعد على السؤال الذى وجه اليها بصدد وجود الالغام فى خليج السويس ويزعم هؤلاء المتحدثون ان هذا هو سبب توجيه النصيحة لاصحاب السفن بعدم المرور فى القناة ولكن ما ان تعلن مصر خلو الخليج من الالغام غدا حتى تكتشف حجة الحكومة البريطانية ويصبح موقفها ضعيفا امام اصحاب السفن .

السفن الفرنسية تدفع الرسوم لمصر

وفى برقية من فكرى عليله بمكتب «الاهرام» فى باريس ان المراقبين السياسيين يعتقدون ان بعض اصحاب السفن الفرنسيين قرروا المرور فى قناة السويس ودفع رسوم المرور كاملة للسلطات المصرية مع تقديم احتجاج على ذلك

وقد اقتنع هؤلاء الفرنسيون بانه يجب دفع الرسوم لانه ليس لديهم اية وسيلة اخرى سوى ذلك ، وقد ثبت ان فرنسا لا تستطيع مقاطعة القناة لانها لا تملك ناقلات البترول الضخمة بدرجة كافية كما انها لا تستطيع مواجهة التكاليف الضخمة لهذه المقاطعة فقد قدر الخبراء انها تكلف فرنسا ١٢ مليون دولار شهريا وحتى لو تحملت هذه التضحية الباهظة فلن يفيدها ذلك شيئا وستضطر للعودة الى استخدام القناة فى النهاية . وتردد دوائر الملاحة الفرنسية انه مالم تحدث معجزة فستضطر فرنسا راغمة لدفع رسوم المرور كاملة مع تعزية نفسها بالاحتجاج على ذلك

لا امل للغرب فى القناة

وقد نشرت اليوم صحيفة «فرانس سوار» جورنال» التى تصدر فى نيويورك مقالا جاء فيه ان الرئيس جمال عبد الناصر سيوف يدير قناة السويس كما تشاء واضافت ان الغرب فقد كل امل حقيقى فى ان يرى فى المستقبل القريب قناة السويس تدار على اية صورة من الصور سوى ان تكون قناة مصرية خالصة

احاديث القاطرة جوفاء

وقالت الصحيفة انه بالرغم من ان الاحاديث التى تدور حول مقاطعة القناة والمطالبة بعزلها عن السياسة ستتردد باستمرار من بضع عواصم مختلفة ، فان مثل هذه الاحاديث ستكون فارغة وجوفاء . وهذا هو الرأى الذى اجمع عليه رجال شركات الملاحة والبترول والحكومات فى فرنسا وبريطانيا وغيرهما من الدول الاوربية التى يعتمد الجزء الاكبر من نقل بضائعها على الملاحة فى القناة . ومع ان المسئولين الامريكيين مازالوا يتباحثون لوضع المال يضع القناة بطابع دولى فان مساعدى دالاس فقدوا الامل فى امكان ادارة هذا الممر المائى دوليا .

فشل المقاطعة والضغط الاقتصادى

وعلمت الصحيفة فقالت انه ليس لاحاديث الشاتير فى الرئيس عبد الناصر من طريق الضغط الاقتصادى اى شأن يذكر ، فمصر تحتاج الى العملة الاجنبية ، ولكنها سوف تحصل على المال من الرسوم التى تدفعها السفن المارة بالقناة ، اذ ان اية مقاطعة فعالة تكاد تكون مستحيلة لان عددا من الدول البحرية لا تستطيع ان تواصل تجنبها للقناة اذا عمدت منافساتها الى اتباع هذا الطريق الارخص والاقصر من غيره .

مصر ان تتراجع عن موقفها

وقد نصحت فرنسا وبريطانيا والدنمرك والولايات المتحدة وغيرها من الدول المنتفعة بالقناة اصحاب السفن التابعة لها بتجنب المرور فى القناة الى ان يظهر موقف مصر النهائى ، ولكن المفهوم بصفة قاطعة من المذكرات الدبلوماسية التى يجرى تبادلها بين واشنطون والقاهرة ان الرئيس عبد الناصر لن يطلق من قبضته الحديدية على القناة .

ومن المشروعات التى يبحثهما الغرب فى الوقت نفسه انشاء انابيب البترول عبر دول الشرق الاوسط الصديقة ، وبناء ناقلات بترول اكبر يمكن ان تنقل البترول حول رأس الرجاء الصالح بطريقة مربحة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية